محمد عبد الرحمن القمودي

مسرحية أم الطروح

مسرحية أم الطروح

مسرحية أم الطروح

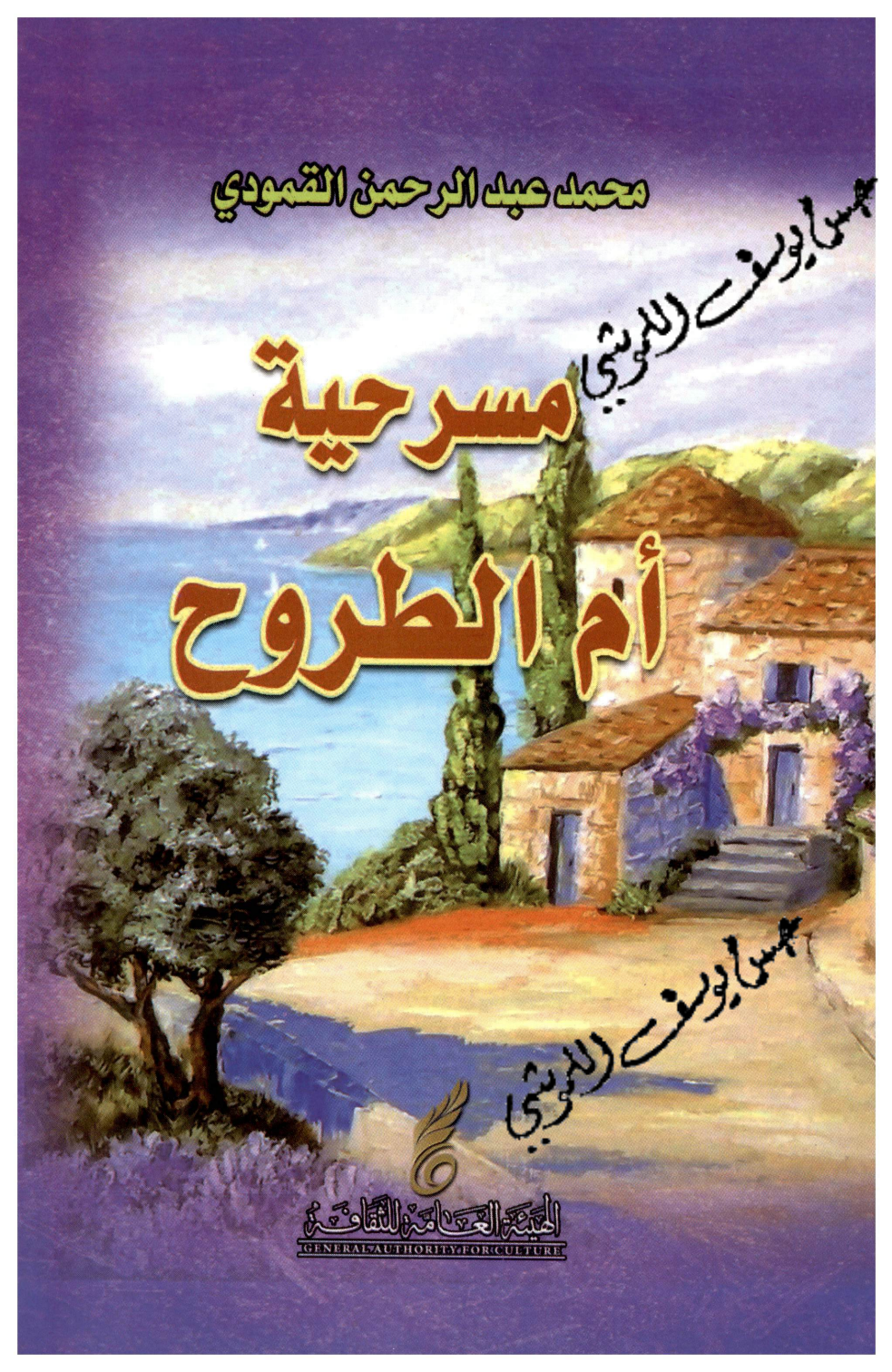

الهيئة العامة للثقافة
GENERAL AUTHORITY FOR CULTURE

حسن يوسف اللويشي

متاح للتحميل ضمن مجموعة كبيرة من المطبوعات من صفحة
مكتبتي الخاصة
على موقع ارشيف الانترنت
الرابط
https://archive.org/details/@hassan_ibrahem

مسرحية أم الطروح

محمد عبد الرحمن القمودي

مسرحية

أم الطروح

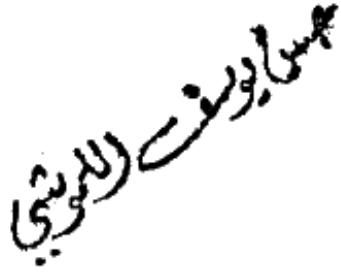

الهيئة العامة للثقافة
GENERAL AUTHORITY FOR CULTURE

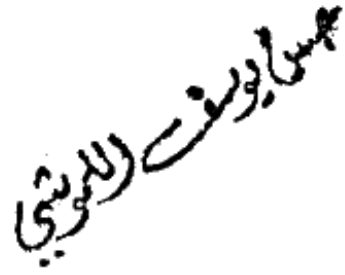

متاح للتحميل ضمن مجموعة كبيرة من المطبوعات من صفحة
مكتبتي الخاصة
على موقع ارشيف الانترنت
الرابط
https://archive.org/details/@hassan_ibrahem

محمد عبد الرحمن القمودي

مسرحية أم الطروح

الطبعة الأولى : 2018 م

رقم الإيداع المحلي: 2018/334

رقم الإيداع الدولي: 6-922-25-9789959

جميع حقوق الطبع والاقتباس والترجمة محفوظة للناشر

دار الكتب الوطنية بنغازي - ليبيا

هاتف: 7165022.21821+ - بريد مصور 4843580-21821+

ص.ب: 75454 - طرابلس Email: almosgb@yahoo.com

إهداء

إلى التي تحملت معي معاناة ومشقة وآلآم العمل المسرحي وهيئت لي كل الظروف لأكمل المشوار...

إلى شريكة الحياة اهدي هذه الأنفاس... أسأل الله أن يجازيها عني كل خير.

المؤلف

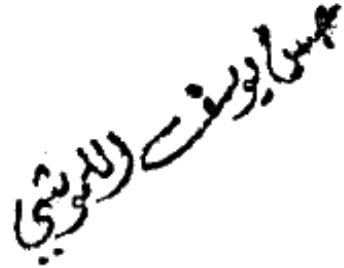

الشخصيات

1- ام الطروح :

نسمع في البداية صوتها فقط او نرى خيالها دون ملامح، ثم نستبين انها عجوز معمره تتمع بذهن صافي وقوة شخصيتها ظاهره وشجاعة تربك الرجال.

2- الحاج قرنبج:

تخطى الخمسين مربوع القامة، بدين مرح، نقطة ضعفه المراة.. يرتدى ملابس فضفاضه وانيقه، حالته ميسره

3- بن فريح:

قصير القامه، خفيف الحركة، سريع البديهة، ينظم الشعر، انيق المظهر، يرتدى الملابس ذات الالوان الزاهية.

4- الحاج غربال:

طويل، نحيل، كرشه بارزه، ساذج كالطفل، شعبي بسيط اصغر من قياسه بشكل واضح .

1

(الامسية الاولـــي)

المنظر:

حاجز من التين الشوكى "الهندى" يبدأ من اسفل يسار المسرح صاعدا الي الوسط ثم ينحنى بتجاه يمين المسرح ويختفي خلف جدار بيت قديم قائم يمين المسرح، تارك بينهما ممرا ضيقا يسمح بمرور شخص او اثنين. البيت عبارة عن جدار كامل تتوسطه شرفة قديمه تطل علي الساحة تحتها تماما باب مسدود، خلف الطابيه تبدو شجرة يابسه خلفها نخلة قائمه بلا جريد كانها عمود منتصب في قمتها عش يبدو انه سكن للبوم .

الشمس في طريقها الي الغروب خلف البيت مما يعكس ظله علي الساحة.. الشرفه مفتوحه مما يساعد على وضوح الصوت القادم من داخل البيت لجهاز مرئى او مدياع . يدخل الحاج قرنبج....

الحاج قرنبج: (يبدو في حالة معنوية جيده يقف في قلب الساحة ملوحا بخيزارنته)

زونا لوكالي..خام...غريبه...زعمه قداش ليا مخطمتش من هني ؟ تروبو..حتي الحوش زي اللي نعرفه !؟ (يرن النقال في جيبه والسماعة في ادنه يدوس علي زر الجهاز) ايوه..منو؟

ايوه عرفته شن يبي ؟...فوته....تصرف...(يقفل الجهاز) الله يرحم ايامك ياجيوفانا

هي: (من الداخل) تعيش وترحم (بلكنه اجنبيه)

ح.ق. (باحتا حوله.. ثم وهو يحاول اخفا ارتباكه يخرج النقال من جيبه فيجده مقفلا).. ايوه ؟ هو اني من حيش وقفت حسيت بالصهد..

هي: (من الداخل) سمله..

ح.ق. (يتاكد من الصوت جاء من فوق.. يتراجع ينظر ان كان هناك احد) اظهر وبان وعليك الامان..

هي: عزاك...

ح.ق. اه.. لوكالى.. قبل حسبت روحى ابصر وين ؟(يتنحنح) احم.. احم..

هي: زين الصيد..غطو روسكم..

ح.ق. ايوه ....قول بتربخ..

هي: ولواه؟!....ما ترعشش روحك

ح. ق. اني عشره زيك ما يرعشونيش..

هي: حـق؟!

ح. ق. شنو ايفوت النهار علي خير

هي: اللي ايفوت اليالي علي خير

ح. ق. قصري يا بنت الناس وفكينا

هي: القصر في الليل!!

ح. ق. انت شنو تبي بالزبط ؟

هي: انت اللي شنو تبي ؟

ح. ق. (يرن الهاتف) ايوه.. اتي وينك يا دعوه ؟..متكنطي....الفارة مست....بعدين انفهمك..اه شن درت؟ (تقوم هي بتغيير القناة فياتينا صوت فرح شعبي في قمة الطرب)..لا لا ...غادي ؟! لا مليحه وكيف برمجتها ؟.... راك صحيت.. ..اوه هلبه عليا.. . جزر ارن مرةوحده ؟!(منشرحا) وكيف برمجتها يا زبرطعي ؟..ايه عاد هادي تبي جلسة ....نتشابحو ....اوكى زي العاده....منور هلبه.. هلبه.. هلبه.

هي: اللي بيحادي ايحادي الغرف....

ح. ق. الغرف لينا يا ؟!

هي: لا .... معلوم .

ح. ق. انت شني؟ تتسوقي والا شني ؟

هي: حاشا وكلا.. ما عاش اللي يتسوق فيك..

ح. ق. انت شنو اتدوري بالزبط..

هي: اني اللي اندور ؟.. اني لا تحركت من مكاني.. ولا ريتني.. ولا شبحتني..

ح. ق. تصطادي من غير طعوم يا..

هي: ربي يجيب النصيب

ح. ق. اه.. كان هكي.. . نحن لها

هي: شورك علي الحس تقسم في الباي

ح. ق. بايي بالوافي..

هي: ياودي كلكم زي بعضكم.. يقولو قول والفعل يجيبه ربي

ح. ق. صوابع ايديك مش زى بعضهم

هي: واشى صوابع رجليا !

ح. ق. (وقد جرته في الكلام) ملسنه... طعومها في لسانها... اسمعى انى ما عنديش وقت انضيعه.. وما عنديش كلمه اتطيح في وطى.

هي: تعجبنـى

ح. ق. الخلاصة شن المطلوب ؟

هي: ولا مواخده...الكلام هذا قوله لي يطلبوا

ح. ق. اللّٰهُمَّ طولك يا روح!

هي: (تخرج له يد مخضبه بالحنه ومتختمه ومسوره بالذهب).. وحق هالخميسه..

ح. ق. (ينبهر حين يرى اليد ويفقد وقاره) خليهم عشرة

هي: ريت ؟.. شبحت كيف تغلط !؟

ح. ق. منو ؟.. عليا اليمين ماني متحرك من هنى لين نعرف البير وغطاه

هي: فرقة والله حالك.

ح. ق. (بتوتر.. يخرج النقال يطلب رقم مختزل يعيده الى جيبه وعينه على الشرفة).. ايوه.. اسمع كانى عطلت سكر الحسابات وروح.. لا مافيه شى... دير اللى قتلك عليه (يقفل الجهاز) وهذى تدريسه (يسود الصمت برهة.. تسمع صوت خرخشه خلف الطابيه.. يتحرك قرمبج خهة البيت وعينه علي الطابيه) احم.. احم.. وكان تطلعى غولة امحمد بن سلطان مانى متحلحزها من هنى (صمت) ومانى فايتك (موجها كلامه لاعلى)

هي: فيه حد ياخد غوله !!!

ح. ق. هاتيها واني اردها بنادمه..

هي: لا تفعـــل..

ح. ق. جـربي..

هي: راجي الغوله اماله (صمت)

ح. ق. عاد المفاهمه ما تجيش هكى ؟

هي: المفاهمه علي شنى

ح. ق. على شني تبي.. . اللي يرضيك

هي: اللي يستحوا ماتوا

ح. ق. اه الزمى حدودك.. لحد توه ما غلطناش.. وعديمه ماتنسيش انت اللي ابديتى

هي: انى قاعده فى حوشى.. . واضني مالقيتنيش مرشوقه في الباب ولا متكيه عالكرنيش

ح. ق. وانى شنو القيتينانلصلص على البيبان والا انسرف على الشطوط

هي: يصير منه ؟!.. لا حاشاك

ح. ق. شن قصدك ؟

هي: لا غير بنقول اللى زيك يخوفوا

ح.ق. معلـــوم

هـي: (ضحكه) لا مش زى مافهمت

ح.ق. منك نفهموا

هـي: عاد انت باين عليك تحب الطياره (يتنحنح) قصدى تحب السفر

ح.ق: حشيشتـــى

هـي: ياناري.. عللي قاعده في الحوش.. مسكينه..

ح.ق: وانت شن يخصك فيها ؟ تقربلك ؟ حرشاتك ؟

هـي: لا والله مسكينه لا شبحتها ولا حرشتني.. غير بنقولك حتى هى حقها تتفسح شويه..

ح.ق: منو ؟ كان مش ربع العالم شافاته.. شويه

هـي: والثلث رباع لبن حراقه..

ح.ق: والله كان عاطيتنى درهم خوديه مية الف

هـي: لا تفعل

ح.ق: تقوليليش شن تبى بالزبط ؟

هـي: سلامتك وقلت سوك.. مادامك هكـى.. بنقول.. قصدى لابد عندك ثلاث اربع لغات

ح.ق: انى نعرف لغة وحده.. . انترنشيونال

هـي: وين تصك تفك

ح. ق. ما فيش لعب

هـي: هبي هبي.. يا سمى صبي ويا وطى تلقى

ح. ق. اه..اه..اه.. وين السمى يا رايس

هـي: (ضحكه مصطنعه) اللي زيك مفروض يسكن فى طياره

ح. ق. واللي زيك يربطوها فى الجناح الورانى

هـي: (بعد ان تريه سوالف شعر يلمس الارض) صحيت.. انى تمنيتلك الباهى

ح. ق. ياوطى قيمى فوق (فقد وقاره) انى يا حنه قصدى فى المقعد الورانى.. . يحطوك ويخدموك ويدللوك.. ياووك

هـي: (تسحب جدائل الشعر) طار السو.. . شورك تحسابها مازقرى تاخد باش تبي

ح. ق. بارد ونامي.. . ماهو.. انت جبدتيلى لسانى

هـي: لسانك حصانك

ح. ق. عفست.. . عندك الحق انى اللى عفست.. سورى

هـي: ايه عاد اشبح روحك !

ح. ق. فيها حق وباطل.. . عشره عجول مستعد انجر عليهم هني.. ويخى تحت رجليك

هي: انت راك مشيت بعيد وين تحساب روحك

ح.ق. اه.. .(مدهولا) حق انى وين ؟

هي: اماله.. اعرف وين تحط رجليك

ح.ق. هو مازال فيا رجلين والا فيه وين انحطهم ؟؟ كانش فوق راسى؟!

هي: (تضحك) خير باش ايوليلك عقلك

ح.ق. اه.. . والعقل شن يرده

هي: ترده الطاعـه يا.. يا حاج

ح.ق. الطاعه !!؟.. (فى هدا الاثناء يرن النقال.. الحاج يرد) اه.. شنو ؟ تصرف من عندك.. ياودى مخنوق مشنوق.. . وانت بالك فى الحلوه.. ياودى تصرف.. انهى معاه وخود البضاعه.. .باهى باهى اللى اديره ماشى مكتر دوتك.. توه انكلمك.. قلنا تصرف (يقفل الخط.. لحظة صمت)

هي: وكان شبح العين فيه تمره

ح.ق. يشبح بنادم لين يفنى عمره

هي: ومادامك فاهمها.. تقدر تتوكل

ح.ق. شنو ؟.. لا عاد.. ما يصيرش تصكرى الموضوع هكى؟!

هي: انت مافهمتش ؟.. ياماتبيش تفهم

ح. ق. ما فهمتش ؟!

هي: حياش الناس ليها حرمات يا.. . يا حاج.. وكل حوش ليه باب

ح. ق. وينه الباب ؟

هي: حتى جهنم ليها باب

ح. ق. اعود بالله.. فاولي خير

هي: ريت كيف ما تبيش تفهم ؟ بره ديرلك سفره خيرلك... اقلهن بره ما يعرفك حد.. تغرب و..برطع

ح. ق. اوكابيتو... هذا وين فهمت

هي: اش ما فهمت

ح. ق. انت تيبو زمني.. . انت تبي الشرع

هي: باهى اللى تعرف انه فيه شرع

ح. ق. هكى هلبه عاد.. . انى لمعلومك حاج راهو

هي: حاج مره

ح. ق. (يضحك) باريك شره

هي: واللي حابسها فى الحوش ؟ زعمه حججتها ؟

ح. ق. العام هذا ان شاء الله

هي: كانها لحقت

ح. ق. والله عاد يقولوا هى اللى تنادى

هي: لا حول الله... ان شاء الله بطول عمرها.. وعدين اللى خاطره فى عروس جديده.. ماضنيت يحجج القديمه

ح. ق. يحجوا الزوز

هي: جيناها.. هذا اللى اللى قاله على ايديك انحجوا

ح. ق. اه دماغى.. .باقلة شيشه

هي: هاها.. حمره.. والا صفره؟

ح. ق. يا ودى شيشه دخان.. دخان.. ارقيله يعنى

هي: ايه توه اتجيك مختومه

ح. ق. لا انت مش عاديه (يزداد ارتباكا) اسمعى مادام تفاهمنا..

هي: (مقاطعه) تفاهمنا ؟.. اللى يسمع يقول حق..

ح. ق. ياودى باهي باهي.. اللى تبيه يصير.. غير رطبى هالسين شويه

هي: ياودى نصك ماتلايمش

ح. ق. حلوه نصك هادى.. غير منين جبتيها

هي: من قعر الخابيه.. نوللوا لكلامنا.. . واللا حابسها فى الحوش لا تندرى ولا تعلم.. كيف انديروها ؟ مش بيحاسبنا عليها ربى ؟

ح.ق. عاد انت قلتى تبي الشرع.. . والشرع حللى فى اربعه.. . خصوصا وانى عندى استطاعه

هي: ايه هو هدا.. انت كل شى عندك فلوس وذهب ومجوهرات والكترونات وكهربائيات.. وخود وهات (يحتار) خيرك سكتت

ح.ق. لا غير انروز فيها

هي: ياودى باينه ما عندك ما تروز

ح.ق. باهى شنو رايك تعيشى بره.. اه.. فكيك من هالجفاف واتخشخيش.. . شن قاعده تشبحى.. شجر يابس ونخله مسيلوخه نحطك فى قلب الجنه.. .فى وسط الميه والخضره.. . والورد والرياحين والاكوات والعصافير والطاووس (تضحك) واليخت تحت تصرفك اربعه وعشرين ساعة واللى يخطر على بالك بالتليفون يكون عندك..

هي: عليك تبزعيق

ح.ق. ادللـــــي

هي: ياودى مقيوله.. اللى يطلع من داره يقل مقداره

ح.ق. يعنى بتقولى الارض هادى كلها ليك ؟

هي: العاطى حى

ح.ق. عندى.. مستعد نحولهالك جنه.. انديرهالك نسخة طبق الاصل من ؟..من؟..من البويابويا

هي: وهذى شنو تكون؟

ح.ق. ما تعرفيش جزر البويا بويا

هي: قبل لا... وبعدين انى البحر نشبح فيه قدامى ونسيمته واصلتنى

ح.ق. انزيدوا نقربوه

هي: يا ودى خليه رايض خير

ح.ق. احنى نمشوله.. كيف تبى كوبرى من هنى لغادى باهى.. نفق تحت الارض باهى

هي: مسهل الدنيا عندك

ح.ق. ومادامها عندى ادللى.. اسمعى انى.. شن رايك انسقفهالك من هنى للبحر صالة تحادى صالة.. . وكل صاله تنغر من صاله

هي: بالله من هادا كله اعطينا الصحة

ح.ق. عنـــدى

هي: (تقاطعه)انت كل شى عندك.. ربي يزيدك...خللى اللى ماعنداش فى حاله

ح.ق. باهى عاد طلى شويه.. خلى نعرفوا كيف نتفاهموا.. قصدى ناخدوا ونعطوا

هي: وانت شن قاعد الدير

ح.ق. هكى قاعد انبردى

هي: مش قتلك ؟ ديرلك سفره خير

ح.ق. انديرو سفره مدندنة بعد الاتفاق

هي: انت قصر الكلام معاك خير

ح.ق. وانت تفهمى فيا غلط

هي: شن بالدير قلت عرف زى مايقولوا

ح.ق. ايه لا حق قلة عرف قاتلك.. . غير افهمينى.. انى راجل عندى والحمدلله وانت باين عليك متفتحة وفاهمة الدنيا.. حتى من غير مانشبحك.. والمثل ايقول رب صدفة خير من الف ميعاد.. مش هكى ولا لا..

هي: باهى باهى.. . هات من الاخير

ح.ق. اللي افهمته انت صاحبة هالملك.. هالحويش.. وهالوطى

هي: الحمدلله.. خير وفضل من ربـــي ..

ح.ق. وربى قال لان شكرتم لازيدنكم

هي: ايه هو يزيد

ح. ق. ومن قال ماجابنيش هنى لها الغرض

هي: (تضحك).. غير كيف تركب يا حاج زززز انت جاى بتاخد

ح. ق. اه.. كل شى بحقه.. لا اكراه

هي: اني يا بوى هالوطى كان بنبيعها راك مالحقتش

ح. ق. ومن اللي قالك بيعيها يا حنه؟.. حنى نتفاهموا فى الفوق

هي: ما زال خاطرك بتجنح ؟

ح. ق. يا ودى انى ندوى علي الوطى.. ندوى على العمران البنى والتتكيم هالحويش اهو ايوللي فى ظرف شهرين قصر مشيد.. ويطلع منه كوبرى من هنى للموجه.. ما يستحقش تعفسى على الوطى بكل التراب يستحش رجيلاتك..

هي: يا سعدودى.. . صار نبدى نمشى فى الهوى ونجى فى الهوى

ح. ق. حتى المشى معادش تمشى.. اركبلك تلفريك

هي: حار بار.. حسك قويتها شويه

حزق كانك مش مصدقه جربى

هي: باهى وشن ثانى

ح. ق. اسمعى.. خللى نقولك حاجه ترتحك.. انى اعتبرينى زى.. زى خوك الكبير نحى من دماغك الدوه الفارغه اللى صارت.. اعتبريه كلام جاب كلام..

هي: خلى انجو للمهم ؟ باهى يا زيو ؟ يا بير مافيكش مى ؟

ح. ق. لا يا ختى.. هدى ما فيهاش حوت قاعد فى البحر اطمنى انى فى الامور هذى ما عنديش تلخبيط.. خودى كل شى مفصل وعلى الورق وعند محرر العقود ورسمى

هي: توه حتى التل فليت بينكتب ؟

ح. ق. هيا شنو قاتى ؟.. بتدوى جديات واللا خلى نستهب

هي: والله عاد شنو بنقولك انى ما خطرش عليا هالسريب.. هو انى ما نكدبش عليك طامعه فى الربح.. لكن هذا ما خطرش عليا .

ح. ق. انتى شكلك مش عايشه فى الدنيا

هي: اشهد الله انك جبتها.. والله يا بوى ما تندرى عليها منين زارقه

ح. ق. اطلعى بالله وهبى على وجه الارض وعيشي حياتك

هي: والله على قولتك

ح. ق. اه.. هاشنى ؟ انديرى برنامجى؟

هي: وسع بالك.. الوطى قاعده.. ويا ما من قرون مضو عليها

ح. ق. انى قلت الى عندى.. والوقت يا بنت الناس زى السيف

هي: اقطعه قبل لا يقطعك

ح. ق. عاد هى هكى

هي: والله حتى انى اعطينى فرصه.. بالك فيه من يدفع اكثر

ح. ق. عندى.. وين ما توصل انى فى الثابت زياده عشره فى الميه

هي: اه ياريت ؟. . انت عاد محسوب زى مايقولوا ولد سوق.. وانى وخيتك على باب الله.. مش عاد يلزم انشاور؟

ح. ق. يا حنا خودى وقتك.. اه امته اماله تردى عليا ؟ شن رايك نعطيك رقمى وتكلمينى ؟

هي: يا ودى هذى ما درتهاش قبل

ح. ق. باهى كيف تبى يا ستى نتعب ونجيك.. امته ماتبى . .

هي: والله عليك وقت.. تتكلم تحصل

ح. ق. ما فيش لعب (سيترك) امم امم اه شنو ؟

هي: انقولك ثلاثه ايام باهى ؟

ح. ق. ثلاثه ؟... اوكى

هي: خلاص كمالت ثالث يوم زى هالوقت تعالى تلقى انشاءالله الرد.. تبقى على خير

ح. ق. وهو كذلك (صمت) امم.. خلاص تفاهمنا ؟... ايوه (يرن النقال) ايوه.. لا؟.. سكر

اظـــــــلام

2

(الامسيـــة الثانيـــــــة)

(يعود المسرح كما كان فى بداية الامسية الاولى على اننا فى اليوم التالي.. .. يدخا بن فريح)

ب.ف: (يدخل يتوقف فى المنتصف يتامل المكان.. يسمع هديل الحمام) غرد يا بوى غرد

هى تتباعد وانت قرب.. يالها من بقعة اين انا يا ترى؟

هى: بين سمى ووطى

ب.ف: صح.. .واين انت ؟

هى: فى العش

ب.ف: اه.. . (منتشيا) وكان انديز جناحين.. نطير.. نفرفحط على اهديبات العين

هى: يا نارى مسكين

ب.ف: (يتلفت حوله) هو انى تصيرلى مرات.. تجينى صورة ملهمة..لكن صوت من غير صورة قبل ما صارتليش

هي: ايه.. ياما يصير

ب.ف: لا هو يصير.. يصير.. (باحثا) كل شى وارد.. . القضية قضية استيعاب

هي: (واستساعى) بمعنى استيقظ

ب.ف: هاهاها.. لا عاد مازال بكرى.. قصدى قاعدة عشيه.. مازلنا فى حالة الوعى... كيف عاد؟ هدا حوش ان شاء الله عامر باهله وهادى طابيه هندى ان شاء الله مش مسكونه.. وان حس في خرخشة.. وهذا انا انا انا.. (صمت) انى ماشى قدام لكن الباين نولى على تالياتى خير

هي: ايه لا حق.. اللي ولى من نص الطريق ما تعبش

ب.ف: (يحدد مصدر الصوت) اه.. انها فوق.. من الشرفة.. سمعنا الصوت.. وليتنا نرى الصورة

هي: ايه.. شبح العين مرات يودرك اشبح وين

ب.ف: المهم شبح الزين

هي: اشبح للمرايا

ب.ف: لطيفه.. لا لطيفه وذكيه.. المعيه.. حفيدة شهر زاد

هي: اشيه.. وانت عاد حفيد شهر ايار

ب.ف: لا والله.. . انى شاعر يار.. . ومش بعيد العقل طار

هي: سمله.. شورك على الحس تقسم الباى

ب.ف: اني نقسم المشاعر الرقيقة.. الاحاسيس الرهيفه.. والكلمات اللطيفه

هي: والنوم فى السقيفه

ب.ف: (يتنطط) هى.. اه هى.. زبطك.. انت امس جيتينى فى العصريه وانى مستلقى في السقيفه.. الله.. زالنسمه كانت هفيفه

هي: احمد ربى جاتك خفيفه

ب.ف: انت والله لطيفه

هي: هبى هاللسين مش بعيد يبى تقصيفه

ب.ف: اللّٰهُمَّ اجعل دعوتها علينا خفيفه.. هو الواحد يعنى ! بنقول يعنى! لو يعنى نظره... نظره وحده.. يقدر الواحد بعدين يحدد مكانه من الاعراب

هي: والاعراب اشد كفرا

ب.ف: اه.. انت ملهمة.. وزمنية

هي: وانت ؟..زعمه من امه فيه

ب.ف: هاهاها.. .انى.. انى طبعه خاصة.. فريد من نوعى

هي: ليه الحمد... وكان هذا راحت ليل

ب.ف: وكان هذا راهو مافيش شعراء

هي: وزعمه كلهم هكى زيك

ب.ف: اه لا.. مايصيرش.. فيه تنوع.. بمعنى اوضح.. صوابع ايديك مش زى بعضهم

هي: هذى جبتها.. وانت زعمه من امه منهم

ب.ف: الشعراء؟

هي: لا.. الصوابع

ب.ف: انى.. انى الخنصر.. الصبع الصغير

هي: وفى خوتـــك؟

ب.ف: مصماص الكرشه

هي: ايه هذا علاش.. رحت فيها وقعدت ديمه صغير

ب.ف: القلب يا حنا.. القلب

هي: والله فى قولتك.. . كله في القلب

ب.ف: نعم.. . وبعدين التكبر مش باهى.. . ما يجيبش نتيجه.. وبالدات مع المراه.. .اه.. انتم جنس حواء.. جنس اللطف والرقه.. والحنيه.. والشفافيه

هي: هذى الاخيره.. . مافهمتها ش ولا مواخده

ب.ف: يا سيدتى.. . الشفافيه هى.. الصفاء.. صفاء النفس.. صفاء الدهن

هي: تحفه

ب.ف: (ضاحكا) زى ما تقولى هكى.. رقيقه والله انت.. وشفافه

هي: ايه ناقصنى غير تمثا ل

ب.ف: من الزمرد والياقوت

هي: خرف

ب.ف: احلام واما نى.. هذا حال الشعراء

هي: شينك حا ل

ب.ف: لكن مليئه بالامانى.. والمعانى.. زاحلام اليقضه

هي: شبعت حليمـــه

ب.ف: رائعه.. والله رائعه.. بديهة.. انت تتمتعى بسرعة بديهة عجيبه.. فنانة

هي: انى ؟؟؟

ب.ف: انعم.. انت.. انت تريحى.. انى.. انى رحت

هي: زى عوايدك

ب.ف: حلوه.. فى محلها.. بديهة.. لكن عفوا.. معلش يعنى ؟ كيف عرفتى ؟

هي: شن عرفت ؟

ب.ف: انى انى ديمه انريح ؟

هي: عاد مش انت اللى قلت ؟

ب.ف: ممكن ؟ انى ديمه انقول.. . وبالدات فى الراح

(كان رحت وين بتلقونى نتبع فى نظرات عيونى)

هي: وهكى وصلنا فى العينونى

ب.ف: سبق.. سبق والله.. اكتشاف.. لو ؟

هي: لو ؟

ب.ف: تظهر الصورة.. . تبان الطله.. وقتها ايجي الالهام.. ويتستف الكلام

هي: ما بعد المدام

ب.ف: الله.. قافية.. اسمعى هادى.. .جت توه

(منى ما بعد المدام افريح وتلقانى القدام)

هي: لا حقانى.. . الله ايكون فى عونها

ب.ف: وراء كل شاعر عظيم امراة.. انهم يا ابله التوافق.. التفاهم.. الانسجام

هي: واضح.. . بيتين شعر تخليها تمام

ب.ف: تى مش نخليها تمام بس.. . انسيها فى روحها

هي: شينك درويشه

ب.ف: اه لا ارجوك.. . هذا حكم قاسي

هي: قصدى بنقول طيبه.. . على نياتها

ب.ف: نعم هى كدلك.. . تقدرى تقولى زوجه صالحه

هي: وانت

ب.ف: انى شاعر

هي: (ضحكه) كلامجى

ب.ف: حلوه.. الله.. اول مره نسمع التعبير هذا.. . كلامجى

هي: باهى.. وكيف معيشها زعمه ؟ شكلك تغدى فيها قصيده.. وتعشى فيها قصيده!!

ب.ف: هذا فوق الحساب.. خليها تدلل
اندللها ونزيد دلال ترضى ويمشى بينا الحال

هي: مش قلنا على نياتها ؟!

ب.ف: الحمدلله.. . شهاده انها زوجه صالحه

هي: وانت عاد واخد جوك

ب.ف: والله تقدرى تقولى هكى.. . لكن راهو فيه جو غير جو

هي: ايه معلوم ... فيه شرقى وفيه غربى

ب.ف: هو...هو..ياريت الواحد يتاكد مع منى يتكلم.. الاخت معانا قصدى مننا.. الاخت انسيه

هي: (تضحك) انسيه خير من بوك وجدك

ب.ف: لا خير..اكيد خير.. خير من بوى.. وخير حتى من حناى.. اكيد.. غير بس الواحد يتاكد.. يعنى ا للى بنقوله السمع ما يحدرش فى الحالة هذى.. عرفتى ؟

هي: لا اطمن ما تخافش انسيبه

ب.ف: لا غير اللي نعرفه.. قصدى اللى عرفوا هكى يقولوا

هي: شن عرفوا ؟

ب.ف: عرفوا ؟.. عرفوا العالم الاخر ... قصدى المخلوقات الاخرى اعنى من الانس والجان

حسن يوسف اللويبي

هي: الشر بره وبعيد.. تحلحز من مكانك

ب.ف: اش ماتحلحزت

هي: خيرك ترهبنت

ب.ف: ايوه.. ايوه.. جبتيها والله.. انت ؟!! انت رهيبه

هي: حتى هذا عمل

ب.ف: هو اللى يزيل سوء التفاهم... فى اعتقادى الشخصى يعنى.. هو النظره... الانسان امته يشبح الشى.. فهمتنى؟ يتاكد

هي: توه انت كل اللى عرفتهم تاكدت منهم؟

ب.ف: عفوا.. شن قصدك كل اللى عرفتهم ؟

هي: زي ما نقولوا؟ مثلا؟

ب.ف: ايوه

هي: شهرزاد.. .اكيده قريت عليها وسمعت.. . شبحتها ؟

ب.ف: فى الخيال.. قصدى عندى ليها صورة فى مخيلتى

هي: واشمعنى انى لا

ب.ف: لانك انتى فى الواقع.. ولامواخدة.. نسمع فى صوتك جاى من الشرفه.. عرفتى.. اللى بنقوله مادام عندك الشجاعة على الكلام تقدرى حتى تواجهى.. . وكان انى فوق وانت لوطى راهو طلعتلك .

هي: شن بتوللى منهم حتى انت ؟

ب.ف: اه لا هكى الامور تعقدت.. فيه عقده لازم تنحل.. وين الدخان ؟ (وهو يخرج الدخان من جيبه) انديروا سيجارو ونفكروا..

هي: ماتعبش روحك.. . هلبه داروا زيك.. وانت بالذات تعرف ان المراه يلزم تكلم الراجل من ورى الباب

ب.ف: انى اسف والله.. اسف.. انا لم اذهب مذهب خاطى والله

هي: باهى قولى ؟

ب.ف: نعم

هي: انت شن مذهبك

ب.ف: انت تبى تاخدينى فى الكلام.. وانى معلش نبى نتاكد لو سمحتى

هي: قلنالك اطمن انسه

ب.ف: على الاقل نظره

هي: خليها بجوها.. زى الشعر.. مش هكى ايجى الكلام ؟

ب.ف: والكلام يبي اللهام

هي: واللسان مرات يبي اللجام

ب.ف: يبدو انك انسيه.. الاخت شاعره؟

هي: فرقة الحال

ب.ف: مانعرفش علاش.. عندى احساس انك ليك علاقة بالشعر !

هي: والله شن بنقولك الكذب على ربى حرام.. نسمع بالشعراء المشهورين زى ما تقول.. زى.. منو يا ربى منو ؟ امرؤ القيس.. وو.. المتنبي.. وو..والمعرى.. . والفرزدق.. هذا ايقولوا كان قصير وسمين.. (تضحك) مكعبر يعنى

ب.ف: ستوب.. ستوب.. راجينى شويه.. انى شكلى فصلت لحظة.. وانى فى السقيفة قدام المرايا.. صار لى قطع مزبوط.. رحت.. سرحت.. طلعتلى فى المرايا صورة ثانيه.. قصدى انى تحولت

وجت صورة ثانيه.. عرفتى؟ على رايهم الصورة ملهمه حيه.. سبحان الله.. جت.. ضحكت تلفتت.. طلعت انى مرة ثانيه

هي: بالك شبحت روحك وجه وقفا

ب.ف: رهيبه.. انت مش عاديه.. . تعابيرك شعريه

هي: المهم.. وتعرف يا سيدى من الشعراء.. احمد الشارف.. وسيدى قنانه.. وو.. سيدى عبدالقادر.. وسيدى سياله (تسكت)

ب.ف: ايوه ؟!

هي: ايه

ب.ف: لا هوا لباين اللي صارلى مش فصل ؟ اللي صارلى.. اختراق با لزبط.. حا لة اختراق

وانى ماش اخترقت.. اخترقت الزمن لكن وين انى توه.. الله اعلم

هي: انت بين بين

ب.ف: شن قصدك.. عفوا.. بين حى وموت

هي: وهذى عاد وين منها هروب

حسن يوسف اللوبيني

ب.ف: هروب؟ .. ارجوك يا.. يا انسة او يا سيده.. انى انسان بسيط والله.. وتلقائى.. فهمتى.. مانحسبش فيها.. فهمتى.. فا بالله عليك.. بلاش تعقيد.. حرام.. والله.. حرام

هي: باهى عندى سؤال ؟

ب.ف: شنهو ؟

هي: انت ؟ علاش عايش ؟

ب.ف: عايش ؟عايش.. معلش السؤال هذا ليه عدة وجوه.. فاوضحى لو سمحتى

هي: قصدى شن تبى من هالحياة

ب.ف: كل شى.. اعنى.. كل ما استطيع الحصول عليه

هي: باهى ؟.. وشن حصلت ؟

ب.ف: (متضايقا) قولى حصلت.. انى نعرف ان الجنس اللطيف.. معلش كله لطف رقه.. حنينة

هي: وانى خيرنى

ب.ف: انت ؟.. مش متاكد والله.. ما نقدرش نحدد.. كل شى وارد.. ممكن تكونى حقانيه وممكن تكونى مش حقانيه فهمتى ؟.. . هو صحيح انى نتمتع بخيال الشاعر والحمد لله.. لكن فيه فرق.. قصدى ا نى مش فى حالة تخيل.. فهمتى؟

هي: قصدك مش فى السقيفه

ب.ف: السقيفه؟.. ايوه ايوه.. لحظة لحظة.. انت شن علاقتك بالسقيفة؟ قصدى علاقتى انى بالسقيفة؟

هي: لاحول الله.. يا ودى كان كل الشعراء زيك هكى ؟ يا ودى مانندرى ؟

ب.ف: يا.. يل ابله.. ارجوك.. انى حتى كان فيه صورة شعريه فى دهنى طارت.. تبخرت.. وطالع من الحوش رابعه.. منتشى.. كنت فى حالة من التجلى.. لين وصلت هنى.. ما اندرى ؟ ما نعرفش ؟ فا لو سمحتى اما ان تعرفينى على نفسك او.. بصراحه انى نبى ننسحب

هي: هو ممكن.. . لكن ؟

ب.ف: لكن ؟

هي: عندى طلب وانت تقدر عليه

ب.ف: ايوه ؟

هي: قولـــى شعر

ب.ف: انى اللهامى ايجى بالصورة.. . ما يجيش بالصوت

هي: لا مش فيا انى.. هذا بعدين

ب.ف: اما له فى شن يعى؟

هي: فى الهنـــدى

ب.ف: فى شن؟.. الهندى؟.. . اولا ارجوك معدره

هي: وخيره الهندى مش خالقه ربي؟

ب.ف: يا سيدتى.. يا بنت الناس.. ارجوك.. هلبه هكى.. نحن يا ابله فى الالفيه الثالثه.. المفروض هذا الجدار الشوكى المؤدى يكون فى مكانه حاجه ثانيه.. حاجه.. اوه ارجوك

هي: والله انى من يوم ما صرت وانى نعرف الهندى وامى تعرف الهندى وحناى تعرفه وبره بيها للالفيه اللى قبل لوله

ب.ف: انى والله.. . انى فوجئت يعنى.. انى مافكرتش انقول شعر فى الدلاع فى العنب فى الفراولة
تقوليلى هندى ؟

هي: والله الشعر ينقال حتى فى الزلموميه

ب.ف: لا انى محتاج لافتراق ابدى.. رحيل.. معقوله ؟ زلاليم عقابها ؟ ارجوك.. اتوسل اليك غيرى هذا المنظور.. واكيد.. اكيد بادن الله تتحسن رؤيتك للاشياء..

هي: هو مش بعيد هكى تبي

ب.ف: هذا علاش الفاظك ديمه لادعه.. معدره.. قاسيه بعد ادنك

هي: ايه.. مرات يلزم

ب.ف: اوكى.. اوكى.. انت حره فى اختيار.. اعنى فى سلوك.. لا.. انى صارلى ارتيباك.. ممكن يودى لارتجاج فى المخ.. حرام عليك الفيه مباركه.. خللي اماله ناخدوا بخاطر الكوارع.. والرشته المبكبكه.. اه.. والباغلى (تضحك) وحتى البودرنه.. اوكى.. كلها مخلوقات.. .

استغفر الله.. علاش هكى ؟ علاش ؟

هي: هذا كله داره فيك ا لهندى ؟

ب.ف: بينى وبينه سد من الخوف والرعب.. حاجز رهيب

هي: ولواه هذا كله؟

ب.ف: من الطفوله يا ابله.. عطاهالى من صغرى.. مؤدى هذا المخلوق اقسى من النحله والدبور (تضحك) وانى مروح من المدرسه وكنت فى الصف الاول.. كنت ماشى وكانى مش عارف منو ؟ عندى احساس بالوجود.. ولا مواخده.. نتخيل فى الناس كلهم يشبحولى.. والامور لاعند هنى ماشيه تمام سعيد.. كنت سعيد وصاحبي ماشى فى جنبى.. قصدى ولد جيراننا.. غير هو شنى كان زبرطعى شويه.. طروح.. والله الله ايمسيه بالخير توه كان ديمه يحفرلى وهو يعرف انى نحبه.. قولى لعوص بيا من شارع.. اول واخر مره

نخطم منه.. مازاا ل ما نعرفش شنهو الهندى وقتها ختلنى.. قالى.. الله شوف شبحتها ؟ قتله شن هى اللى شبحتها ؟ قالى الهنديه هاديكاى ؟حلوه.. قعدت نشبحلها سرحت فيها.. هى كان شكلها جميل.. صفره هكى .وفيها بقعات قهويات لكن فيهم زى الوبر.. هكى حسبته انى.. وفيها فوق الصفوريه لمسات برتقاليه ؟ عنابيه ؟ موردە.. ايوه موردە.. هاتها قالى ولا شعوريا يا ابله مديت ايديتى البريئه وشديتها (تضحك) فهمتى ؟.. شديتها.. قولى اشمالك ومالها ؟ قتله باهى هاتها انت وهوحتى اطول منى ؟ ما فكرتش ماحسبتهاش انختلت.. تلاقوا عليا هو والهنديه.. يدى تبلفطت يا ابله.. التهبت.. رخيتها.. فتحت ايدى.. لقيتها كلها حمره.. حمره.. وتحرق.. وكان مسيتها تزيد.. يدى ولت مزرعه من الشوك.. والان يا سيدتى وبعد مرور السنين والاعوام.. نصتدم بالهندى مرة ثانيه.. علاش ؟(ينظر الى الهندى وهى تضحك) هذا الهندى من ذلك الشوك

هي: لا هو بينى وبينك صاحبك اللى احكيت عليه كان افيلح.. زقطى.. استغلك يعنى.. .

ب.ف: معقوله ؟ كيف

هي: انت كليتها فى يدك وهوكلها فى بطنه

ب.ف: باش يعرف.. لانى كنت حسن النيه معاه

هي: لا انت على نياتك حق.. خللي بنفهمك حاجه.. طابية الهندى هذى يسموها حد.. يعنى فى الالفيه الثالثه يقولولها سياج

ب.ف: سياج ؟.. معقول.. غير قابل للاختراق

هي: شبحت ؟

ب.ف: بس لا مواخده قابل للازالة.. بالامكان ابعاده

هي: وتقعد الوطى هكى مكشوفه ؟

ب.ف: اوه لا.. بالامكان تحويل المكان الى.. الى.. منتزه.. اشجار ورود.. مقاعد

هي: وهذا مش يكلف ؟

ب.ف: يكلف ؟ شن يكلف ؟ايجار جرار مليح يجي يعمل مسحه مقومه يخليلك الارض هذى زى البساط.. شن بيكلف ؟ ثمن بخس

هي: ايه وبعدين.. اللي بيندار فوقها منين ؟

ب.ف: كله متوفر وسهل.. حاجات متاع ربى.. الاشجار خالقها الله.. والورود والعصافير اللى بيجوا بعدين خالقهم ربى حتى همه وين المشكله ؟

هي: لا هو ولامواخده كان فيه مشكله.. هى فيك انت

ب.ف: ولينا مره ثانيه.. باهى ممكن توه.. لوسمحتى ؟نعرف مع منى ندوى ؟

هي: ماهو قتلك عاد.. امته توتى القصيده وتجيبها تلقانى قدامك

ب.ف: اه.. اوكى.. فهمت.. انت تحضيرك يتم بالهندى

هي: تقدر تقول هكى

ب.ف: يعنى من غير هندى ماتطلعيش ؟

هي: لا لواه مانطلعش ؟ لا نطلع.. ونبخبخ قدام الحوش ونطلع الكوينين وصفيرة القهوة.. اه قهوة العشيه

ب.ف: بحدا الهندية ؟

هي: وامته بيجيك اللالهام وتكتب القصيده ان شاء الله.. ونتفقوا حتى على المنتزه كان تقدر عليه.. وقتها اتدوق قهيوة ايديا..

ب.ف: شوفى نبى انفهمك حاجة.. هو انى مش عاجز على قصيدهة الهندى ابدا.. وانى اساسا مش ضده.. هو مخلوق زى غيره

من الاشياء لكن.. . حاولى تفهمى انها حتطلع قصيده.. رهيبه.. مرعبه مشحونه بالشوك والالم

هي: المهم شعر

ب.ف: اوكى.. وبعدين يتم اللقاء ؟

هي: يا سلام.. بعدين ياما يجيك من اللهام وتقول من قصائد

ب.ف: والله ؟ خلاص.. انقولوا بعد غدوه.. اوكى بعد غدوه زى اليوم.. قصدى زى توقيت اليوم

هي: خلاص وانى نستنى

ب.ف: اوكى.. وانى توه اضنى نوللى منين جيت

هي: كانك بتروح ؟

ب.ف: بنروح.. بنروح محمل بمشاعر الهندى

اظلـــــــــلام

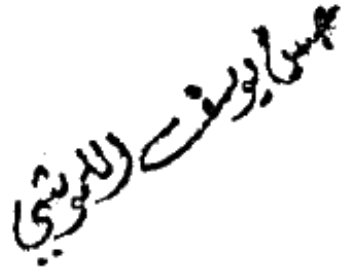

3

الامسية الثالثـــة

(يعود المنظر كما هو فى بداية اللوحتان السابقتان وفى نفس التوقيت تقريبا)

(يدخل الحاج غربال يجر رجليه كعادته والسيجارة فى فمه.. يلبس معرقه بيضاء تبدو اصغر من راسه غير انها لا تسقط.. كذلك معطفه الخام البنى يبدو اصغر من قياسه فهو حين يزرره من الوسط تبدو كرشته كانها منتفخه سرواله يبدو هو الاخر قصيرا الى منتصف الساق ينتعل حداء مفتوحا (شبشب) تبدو قدميه متورمه يحمل فى يده قفه صغيره بها بعض الخضار وهذه ايضا عادته

ح.غ: (يتقدم الى المنتصف.. يشم باحثا عن مصدر الرائحة) هذى يا متاومه يا فاصوليا بالقرعه..

(يشم) لا متاومه (صمت) فكرتنى.. (يجلس على الارض) الله يرحمك يا حاجه فطيم.. كذب ما فيش وحده تقدر المتاومه زيها.. الشيخ عثمان رحمة الله عليه محرمها عليهم

في الحوش.. كان يقول المتاومه ما تتكلش الى من يد فطيم.. ايه الله يرحمهم جميعا.. ويرحمنا ويرحم سائر المسليمين.

هـي: (من الداخل) اميـن

ح.غ: (مسترسلا) ناس طيبـه

هـي: وحتى ماكلتهم طيبه

ح.غ: ما فيش كلام.. تاكلى صونيه تنسي صونيه.. الله يخلف عليهم

هـي: شورك ضايق ماكلتهم كلهم

ح.غ: ما فيش كلام.. ويخى نزيدك حاجه.. نهار مانخطمش عليهم حتى الماكله تقعد فى طنجرتها

هـي: رحمة الله عليهم

ح.غ: (مسترسلا) ايه.. اماله الحاج مختار.. معروف.. لازم اسمعتى بيه

هـي: اما من المخاتير.. همه هلبه

ح.غ: الحاج مختار العطار.. متاع العطريه من اللى ما يعرفاش

هـي: ايه

ح.غ: هذا يا حنا كان مانخطمش عليه وقت الغدى.. وخصوصا يوم الخميس يقعد الغدى بجماده لين انجى.. اه.. ما هو زى ما تقولى نفيسته طيبه.. يحب المزح يعنى

هـي: وانت عاد ترقيله فى خاطره

ح.غ: من حيش انخش وهو يقوسط ويضحك وانى ناكل ونتقرع وهو الله يرحمه.. هيا زيد هاذى.. عير خود هاذى.. كمل هاذى

هـي: وانت عاد هات ما عندك

ح.غ: متحشم.. ما نقدرش نرد عليه.. يحرج والطيرله منى

هـي: لا عاد كله ولا لحرج

ح.غ: معلوم.. امى الله يرحمها ديمه تقولى ما ترد على حد.. اللى يمدلك حاجه خودها

هـي: واللى يحطلك صونيه كولها

ح.غ: معلوم مش كله من عند الله

هـي: صحيح كله من عند الله

ح.غ: اه.. الدواقه تقوى العشره

هـي: لا حق.. حكمه.. املى البطينه

ح.غ: الحمدلله (يمسح على بطنه) ديمه مليانه.. الله يكثر الاحباب

هـي: ايه والله.. والله يكثر القعاد

ح.غ: سلمك فم

هـي: (تضحك) الله يخفف عليك.. ضحكتنى.. غير وين كنت ؟

ح.غ: قاعد.. الله ايمتعنا جميعا بالصحيحه

هـي: سميع مجيب.. ماقتليش ؟.. . شن الاسم ا لكريم

ح.غ: غربال.. مصباح.. لكن ينادو فيا غربال

هـي: وباهى هكى؟

ح.غ: (يضحك) كله باهى.. مادامه النفيسه طيبه

هـي: ومنين جاك هالغربال

ح.غ: (يضحك منشرحا)من حياة خا لى الله يرحمه

هـي: الله يرحمه.. مافهمتش كيف من خالك ؟ شن كان يضرب فيك بالغربال.. والا يغطى فيك بيه والا كيف؟ والا كان يغربل فيك ؟

ح.غ: (منشرحا) الله يسامحك.. هاهاها.. انتى زى الحاجه منانى.. سوى سوى.. حتى هى تحب المزح.. حشيشتها التعليق على الغربال وين ما تشبحنى

هـي: (مقاطعا)تبدى تغربل

ح.غ: (منشرحا)الله يرحمها ويوسع عليهاا.. تعرفى.. كسكسيها يضربوا بيه فى المثل.. سطوه.. اه اماله.. والكسكسى القديم زى ما تقولى المخزن يعنى.. ما يحركش عندها.. . كل وجبه ووجبتها اعطيها الصحة..

هـي: وشن تنفعها الصحة توه.. ادعيلها بالرحمة

ح.غ: ايه حق انسيت.. ماهو شنى ؟ النفيسة الطيبه ما تموتش

هـي: وحتى هذى حكايه.. سبحان الله.. غير وين كنت مدسوس

ح.غ: قاعد (يستفيق) هذا حوش منو هو ؟ولامواخدة انت منى حضرتك.. عيلة شكون ؟

هـي: يصير ياسى مصباح.. ما تعرفش هذا حوش منو ؟

ح.غ: والله شن بنقولك (يتفحص المحيط) هو زى اللى مش غريب عليا جايه مره شوره والا مرتين.. لكن ناس.. سبحانه من لا ينسى

هـي: سبحانه.. غير زيد تفكر

ح.غ: (يتامل) يا ودى بلامواخده.. ما زبطتش (يشير خلف السياج) هذا مش سيدى ؟ سيدى منوسيدى منو؟ يا ودى مازبطتش

هـي: ماعلينا.. توه تتفكر.. ايه سن قصة الغربال قتلى؟

ح.غ: ايه.. قولى يا حنه.. امته كنت صغير عمرى وقتها شوره اربعه والا خمسه سنين.. توفى حاشاك الوالد.. الله يغفرله ويرحمه

هـي: تعيش وترحم

ح.غ: ايه زى ما يقولوا الخال وارث.. والرب شاهد

هـي: ورثك انت ؟

ح.غ: ما هو الوالد الله يرحمه ويحسن اليه.. ما عنداش خوت.. عنده وخيه وحيده.. عمتى محسوب الحاجه رقيه.. تعرفيها؟

هـي: لا والله..

ح.غ: توفت حتى هى الله يرحمها.. شديده كانت واعره.. ايه قول خدانى خالى رحمة الله عليه حتى هو وزى ما تقولى كفلنى.. ايهوهو سماه الحاج رمضان كان غرابلي... ويوسر فى البنادير والدرابيك كان صنايعى مقوم.. معروف.. بنادير الزاويه كلها طالعة من تحت ايديه.. اه الشيخ محمود شيخ الزاويه كان يقول البنديرالى ما خدماشى رمضان ما يصلحش.. انعم

هـي: باهى (ثم) تراه دقيقه خلى نوطى على الطنيجره

ح.غ: وبخيره بالله على طريقك

هـي: ايه.. يلزم.. اماله ما نعطلش عليك

ح.غ: اللّٰهُمَّ اجعله خير.. .باين عليها مره طيبه.. فكرتنى فى الشيخ محمود وخالى رمضان وعمتى رقيه.. مادام تفكرناهم الجمعه هاذى بادن الواحد الاحد نديرولهم زياره.. ان شاء الله.. ايه

هـي: اه.. شميت البخور ؟ طق فيك ولا مازال

ح.غ: لا شميت.. اللّٰهُمَّ صلى على سيدنا محمد.. انشاء الله فال خير

هـي: انشاء الله.. ما فيه الا الخير

ح.غ: معلوم.. ربى ما يكتب الا الخير

هـي: ونعم بالله.. باهى قول قعدت عند خالك

ح.غ: رحمة الله عليه (هى ترحم) ايه محسوب جرب يبى يعلمنى الصنعه.. على خاطر بالى ما جاش فى القرايه.. ما نجمتهاش.. نعرف نقرى وما نعرفش نكتب

هـي: وتعلمت الغرابيل ؟

ح.غ: كانش فى الرفع والجيبان (يضحك كانه على نفسه) وقت الشمس تبدى ساخنه انحط الغربال على راسى.. اهو انقول يتقى شويه

هـي: ايه ها.. فهمت عليك.. ياالله.. اهو مات الى مات وعاش اللى عاش.. هدا حال الدنيا

ح.غ: انى انقول طابت

هـي: صحة ليك حتى انى طفيت عليها

ح.غ: ايه خشمى ما يكدبش

هـي: معليش المره ةهادى ماتوخدينيش.. زى مانقول يعنى ماحسبتش بحسابك

ح.غ: لا وشن عليه.. تاكليها يا حنا بالهنى والشفى

هـي: سلمك.. لكن نوعدك الجمعخ الجايه ان شاء الله حيين ومن اهل الدنيا.. تجى تلقانى موتيتلك مفاجاة

ح.غ: الجمعه ؟.. راجينى شويه.. اللّٰهُمَّ صلى على سيدنا محمد (يفكر) وباهى.. غير انخلوها امخر شويه.. يعنى زى مايقولى قبل العصر بشويه..

هـي: عاد هكى بتوللى ترديده

ح.غ: وخيره.. مادامها وديده امته ماتجى باهى وكل ساعه وقسمها

هـي: اماله انخلوها مره ثانيه

ح.غ: لا ولواه انجى.. غير.. خفت الحاجه ساسيه تحرج منى متعوده بعد صلاة الجمعه نخطم عليها هى لوله قبل حتى مانروح للحوش

هـي: وخالتك ساسيه هذى فاش فالحه زعمه ؟

ح.غ: اه.. البازيناتو.. كذب عليك.. اليازين.. البازين والايديات ايديات.. لا وشنى ؟ ماينداريش الا عالحطب ليايومنا هذا

هـي: باهى اللى قتلى

ح.غ: خير ان شاء الله

هـي: لاباش تعرف شنو نوتيلك عاد

ح.غ: اللى ايجى باهى.. ماتكريش روحك صوينيه عالبركه وان شاء الله ديمه فيها البركه.. لا حتى حويشك شاد روحه مصلى عالنبى.. ان شاء الله ديمه عامر بالخير

هـي: ان شاء الله.. ربى يقبل دعوتك

ح.غ: لا مقبوله ان شاء الله.. الشيخ محمود يقول ديمه ادعوا بالخير على تعرفوهم واللى ماتعرفوهمش.. اه.. وربى يقبل دعوة الخير وقتى .

هـي: وخصوصا من القلوب الطيبه

ح.غ: الله ايطيب وقتك.. معليش ما توخدنيش فى السؤال زى ماتقولى يعنى.. يقولوا.. يقولوا.. قلة المعرفه زى قلة الخير

هـي: الله يكتب الخير.. تبى تعرف انى منو ؟ وبنت منو ؟ ومنى عايش معاى ؟

ح.غ: سبحان الله.. لا تقيس عليك بسو زى خالتى ساسيه.. تفهمى عالرمش

هـي: زى ما تقول هكى.. خلينا من هذا سيورك تعرف.. ما قتليش..

ح.غ: خير ان شاء الله

هـي: شن هى احسن اكله تحبها

ح.غ: يا ودى سوالك واعر

هـي: (تضحك) كيف ؟

ح.غ: بينى وبينك.. كل شى يطيب طيب

هـي: لا هادى ماجبتش فيها

ح.غ: سبحان الله ؟

هـي: وبحمده.. توه وكان فى المثل.. جابولك حلوف طايب تاكله

ح.غ: لاحول الله.. والله كانش ما نعلمش

هـي: (تضحك) والله.. فى رقبة اللى طيبه

ح.غ: (يضحك) لا.. لا.. الله يفتح عليك ويهديك.. يا ودى قبل ماداره فيا حد

هـي: عمرك ما سافرت ؟

ح.غ: لا اله الا الله.. محمد رسول الله.. شن بنقولك ؟كانش مقبل ولا مشرق.. وختمناها بسم الله ماشاء الله بالحج.. وهو فى الاخير بكل بكل الحافظ الله

هـي: ايه والله.. باهى توه انقولوا يا حاج مصباح.. مش هكى ؟

ح.غ: الله لا يحرم منها مؤمن

هـي: شن هى ؟

ح.غ: (منبسطا) حتى انت ؟ كان ما حجيتيش ان شاء الله تنكتبلك

هـي: امين.. ايه ما قتليش شن احسن اكله ؟

ح.غ: والله شن بنقولك ؟ كله باهى.. توه بالله عليك ابيزينه معجونه ومريقتها خاتره.. اه.. وفوق منها لحيمة كتف ودحيتين وطنى.. شن بتقولى فيها هى ؟

هـي: البازين عمود الدين

ح.غ: وزيدى عليه ارضاية الولدين.. اه.. بعد هكى فساد

هـي: أيــه..

ح.غ: الكسيكسى.. الله الله.. بنادم ياكل لين يدوخ ويطيح يرقد وهوقاعد ما شبعش.. وبينى وبينك اللى ما تعرفش الدير الكسكسى ما خرجهاش اطيب بكل.. تطيب الكسكسى فيه فن.. رونق.. اه.. غيرعاد الرك على الصويبعات والنفيسه.. اه.. الحاجه ساسيه قتلك عليها هذى زى ما تقولى يضربوا بيها فى المثل.. هذى انى انقولك كيف.. انهار الجمعه اول شى بعد ما يصلوا الصبح وما روح الحاج من الجامع لين تكون العصيده واتيه والشاهى فوق النار

هـي: ايه.. وبعدين قول اتفرش تحت الداليه والا التوته وتحط القصعه وحداها الدقيق والسميد والغربال.. مش هكى

ح.غ: مزبوط شورك تعرفيها

هـي: لا غير ما تقول ريته قبل.. امهاتنا كلهم كانوا هكى لكن توه الدنيا اتطورت

ح.غ: يا ودى الكسكسى هو الكسكسى.. ما فيه ما يطوروا.. حتى وكان باعوه مسقى

هـي: على قولك.. باهى وشن ثانى؟؟

ح.غ: ايه بالله شن بنسميلك.. كله باهى.. الرزيزات حتى هما ما عندك فيهم ما تقولى.. غير شكل وكولى.. اه.. الرز هذا عندى انى مسميه حب اللولى.. غير ايطيب وهاتهولى (يضحك)

هـي: باهـي؟

ح.غ: بهى ايامك.. اه الفاصوليا.. ياعينى عليها حب الجوهر انى وين تجى قدامى.. انقولك الحقما عادش نفرز.. مانطيقشانخلى منها حبة.. مره مرضت منها.. والله.. مشيت حتى للطبيب (يضحك) وين قتله شن صار معاى.. قالى مره ثانيه ساعد روحك واعطانى دواء ايسرح البطن.. والحمد لله نضت لا سؤ لاسويه

هـي: لا طيب فيك.. هذى انخلوها على غير طريق

ح.غ: لا هى غير هديكا المره بس

هـي: ايه وشن ثانـــي

ح.غ: كله باهى.. رشيته الكسكاس والبرمه.. البامیه.. البازيليا.. سبحانه الخالق.. كل حاجه وطعمتها.. وخلى عاد الكفيته والمبطن والدوله والبراك.. ايه كله باهى.. والوريك بالحقانى

هـي: يسترنا الله معاك ان شاء الله

ح.غ: ايه والله.. اللى ايجى باهى مادامه النيه صافيه

هـي: باهى وتوه

ح.غ: شنى وتوه ؟

هـي: ماكله توه

ح.غ: بالله اسكتى اسكتى.. ياراك فرحانه.. لكن شن بنقولوا كل وقت وقته

هـي: صدقت

ح.غ: توه يا حنه.. يوكل فيهم التلفزيون.. لا وشنى ؟ اللى ايطيبوا كلهم رجاله.. سبحان الله.. بالله عليك توه هذا يصير منه.. ترضى انت يطيبلك راجل ؟باهى وانت شن الديرى

هـي: (تضحك) انديرالرياضه

ح.غ: والله على قولتك.. زى ما نسمع فيهم يقولوا عصر التلفزيون.. وهذا شن سماه ؟ الترنيت مش هكى.. والا لا

هـي: هى هكى

ح.غ: ان شاء الله عقبها خير.. حتى البنيه عندى شاشت.. بدت حتى هى لابسه هديكا المريقه.. وشرتلها امها طاولة

مطبخ وهى تحوس جاى وغادى.. وفى الاخير تحير.. . كترة الصوانى وقلة البركه.. الماكله اللى ما تشبع شن طرقها ؟ غير مصروف زايد

هـي: راهو يسمعوك يا حاج يقولوا متخلف

ح.غ: خلى ايقولوا.. انى انقول فى الحق.. انضنى فهمتينى

هـي: هذا حال الدنيا.. كل وقت ووقته

ح.غ: على قولتك.. سامحينا بالكش عطلناك على شغلك

هـي: وحتى انت سامحنا ما ضيفناكش

ح.غ: لا كان هذا.. وبعدين انت مش عزمتينا

هـي: ايه.. قريب نسيت.. لكن انت ما قتليش فاش خاطرك

ح.غ: يا ودى المهم حويجه زمنيه.. اللى يجى منك باهى.. تعرفى.. انى جابتنى الريحه من ايجى ميتين خطوه.. قلت اكيد هذى وحده زمنيه.. ربى يعطيك صحيحتك ويسترك

هـي: اللّٰهُمَّ امين.. باهى خلى موعدنا يوم الجمعه الجايه.. وتعالى امته ماتبى.. قصدى امته متفضى.. لكن نبي منك خدمه بسيطه كان ممكن

ح.غ: باهى.. على مانقدر

هـي: لا تقدر ان شاء الله.. اني نبيك تدهم عليا غدوه ان شاء الله حيين ومن اهل الدنيا زى هالتاو

ح.غ: غدوه.. ايه وباهى.. اللّٰهُمَّ اجعله خير

هـي: لا مافيه الا الخير.. نبى نشهدك.. بانلى فيك راجل طيب وحقانى

ح.غ: نشهد ؟.. لا اله الا الله محمد رسول الله

هـي: لا ما توهقش.. انى زى ما تقول نبيك تحضر.. بتقابل ناس ونبيك تكون حداى.. بالمعنى زى وخى.. وتشهد معاى على الاتفاق اللى بنديره وتوقع

ح.غ: يا ودى.. ماتوخدينيش انى ما نوقعش

هـي: ماتخافش مش كمبيلات

ح.غ: انى مانعرفش نوقع.. انى نختم

هـي: هو كان صار.. المهم نكسبوا زيارتك

ح.غ: اه.. انى انقولك حاجه.. انت محسوبه توه زى اختى.. انى ختمى بفضل الله سبحانه وتعالى ماحطيتاش على ورقه ووقفت.. ليه الحمد ديمه مقضيه

هـي: كله بتساهيل الله مش هكى؟

ح.غ: اماله مافيهاش كلام بكل

هـي: يصير خير ان شاء الله

ح.غ: (ينهض) هيا بالادن اماله... رافع خضيره للبنيه قالت اشبح شن بالتكم.. قالت ؟

هـي: لا توه عندك الادن.. وربى يونسنا بيك ان شاء الله

ح.غ: وانت ان شاء الله ربى يسترك ويصلحك.. ويفتح عليك ويهديك ديمه للصواب.. سامحينا

هـي: فى حفظ الله.. . ان شاء الله مربوحه

(يتحرك خارجا من حيث جاء)

اظـــــــــلام

"امسيـــة الختـــــــام"

حين يضائ المكان.. نرى المنظر كما هو غير ان الجو يبدؤ غائما معتما بعض الشى ويعكس شعورا بالفراغ.. يدخل الحاج قرنبج مزهوا انيقا كعادته يحمل كرسيا مطويا فى يد وخيزارنته فى اليد الاخرى.

ح.ق: شينك تيبو

ب.ف: (ينتبه لمصدر الصوت ويلتفت) ارجوك من فضلك

ح.ق: وكان هذا ؟؟ شنو يعنى ؟ شن بالدير ؟

ب.ف: لو سمحت.. انى.. انى مانعرفكش

ح.ق: وانى زى اللى شابحك.. وين مش عارف ؟

ب.ف: عادى.. الشهره يا استاد.. انى بعد اذنك شاعر

ح.ق: ايه لا باين.. لكن زابطك فى زونا ؟ راجينى شويه

ب.ف: لكن انى مازبطكش ؟

ح.ق: هو انت تزبط ؟

ب.ف: اوه.. هلبه هكى ارجوك.. انت راجل يبدو انك ناضج.. يعنى.. وارجو ان تكون عاقل وما فيش داعى للغلط

ح.ق: وانت عاد راجل حشاش.. . قصدى حساس

ب.ف: اه.. ارجوك هذا تجاوز

ح.ق: يا راجل تعدل ؟

ب.ف: معليش.. بعد ادنك انى ما سبقش وشفت حضرتك اوكى ؟ مش مخزنك فى داكرتى لذلك.. ارجو ان نتعامل باحترام من فضلك

ح.ق: باهى باهى.. هلبه داروا زيك.. قولى شن ادير هنى ؟

ب.ف: والله تقدر تقول.. ندهور

ح.ق: يعنى ما لقيتش وين تدهور الا هنى

ب.ف: هذا اذا كان ماعدكش مانع

ح.ق: باهى افرض انك توه قاعد فى ارضى فى ملكى ؟

ب.ف: لا عفوا مانقدرش نفترض لان (يتوقف عن الكلام)

ح.ق: لان ؟؟

ب.ف: شكلك مايوحيش

ح.ق: هكى تقول ؟؟

ب.ف: يعنى ؟ بتقول يعنى.. شكلك مش متاع هندى

ح.ق: باهى وانت.. شن علاقتك بالهندى ؟

ب.ف: اه عفوا.. معليش.. اضنى هذى خصوصيات

ح.ق: لا غير حتى انت ماركبتش عندى زى ما تقول.. لانى شابحك فى مكان حتى هو ماليش علاقه بالهندى

ب.ف: والله.. انى مش متفكر.. اصلا ما عنديش فكره

ح.ق: لا هو انت معدور.. وقتها ما كنتش موجود اصلا

ب.ف: شن تعنى ماكنتش موجود ؟ واضح

ح.ق: كنت هايم.. رايـح

ب.ف: دايح.. .. عادى.. انى ديمه انريح.. انت شن مشكلتك ما فهمتش

ح.ق: غير ريض توه وخلينا نتفاهموا بالعقل.. انت شن جايبك هنى

ب.ف: رايـح

ح.ق: حلوه.. دمك خفيف.. يعنى بنقول شنى عندك افارى هنى ؟

بزف والله امور شخصيه

ح.ق: اموريات يعنى ؟

ب.ف: اه.. من فضلك.. ارجوك

ح.ق: خلى بنقولك حاجه.. حاول تفهمها.. الزقريلى اللى الدير فيه مع حواء.. يمشى غادى.. وبالدات فى التراكين المدغرقه.. اه والكاس يلعب بالراس اه.. وخلى التبن مغطى شعيره هنى يا مدير اللعب يبى سطاوات اه.. فا عادى انى مستعد ناخد بخاطرك ونلايحك ريحه عمرك مارحتها.. لكن الزونه هاذى فوتها خير..

ب.ف: لا يا ستاد.. انت مشيت بعيد.. انى امته نبى انريح انريح باختيارى.. بمزاجى يعنى.. اوكى ؟ وانت شن تكون ؟ شن عندك شن ماعندكش ؟ مايهمنيش.. اوكى.. وبعدين انت زابطنى زى ما تقول فى تركينه مدغرقه انت وين كنت ؟ شنى كنت تسبح ؟

ح.ق: ى منور.. منور هلبه.. انت عجبتنى خشيت خاطرى ولهذا بنقولك.. التركينه هذى تهمنى يعنى عندى فيها افارى.. اوكى.. عندك امكانيات ؟ تقدر تزوى (يشير بيده

للنقود) انى انى ناخدك معاى شريك... عادى وكل شى خوده على الورق.. بالك تقول يعنى شى والا شى

ب.ف: اوه.. لا.. لا ما نتلاقوش.. انى عفوا مانفكرش زيك اوكى؟ ممكن تكون احسن منى.. اقصد امكانياتك احسن منى عادى.. انى ماليش علاقه.. انى.. انى.. ما اعتقدتش حضرتك تفهمنى ؟

ولا مواخده.. انى نمشي وراء اللاهام هكى ؟هذى متعتى.. واموري مستقره.. فهمت.. بيتى مستقر.. حياتى منظمه.. مايهمنيش فى الاخرين.. انى جاى عندى كلمتين بنقولهم ونتوكل.. لا اكثر ولا اقل..

ح.ق: باهى لمنو ؟ تعرف انت شكون ساكن هنى ؟

ب.ف: لا والله.. انى كنت رايح.. اقصد عابر.. سمعت صوت.. صوت مثير تقدر تقول.. ايه.. صار كلام.. اخد ورد زى ما تقول هذا كل ما فى الامر.. لكن نبي نفهمك حاجة انى ما شبحتش سمعت.. لكن من دون رؤيا

ح.ق: وجاى توه تبى تشبح ؟

ب.ف: والله لحد الان مش متاكد ؟

(يسمع زمجرة كلب.. بقف قرنبج فجاة ماسكا عصاه ويتسمر بن فريح مكانه)

ح.ق: اسمعته؟ شكله بلدك

ب.ف: او دوبرمان (زحير الكلب) وولف.. اكيد وولف (ينبح)

ح.ق: زود شوف ه مربوط والا مطلوق ؟

ب.ف: والله.. انت تبدو اشجع منى.. وبعدين يا اخى معاك عصاه

ح.ق: هاك خودها وزود

ب.ف: لا متاسف.. افضل الانتظار فى مكان ثانى (سعال امراة كبيره فى السن وصوت ترحيب من الكلب) يبدو انها طرقات عكاز

امسية الختام

حين يضا المكان. . نرى المنظر كما هو فى اللوحه السابقه عير ان الجؤ يبدو عاءما معتما بعض الشى مما يعكس شعورا بالفراغ ويمكن للموسيقى ان تغدى الاحساس بالترقب

يدخل الحاج قرنبج مزهوا انيقا فى بدلته ذات اللون الغير ملائم لسنه متختما بالذهب.. يجر وراءه حقيبه متوسطه على عجلتين فوقها كرسي مطوى وخيزارنته فى يده الاخرى يتقدم حتى وسط المسرح...

ح.ق: احم احم... (يبدو متوترا وخائفا بعض الشى) يا عرب... يا هوه.. (ضمت) ايكونش طرح.. كان هذا كولبو كليته .! (يضغط على زر النقال فى جيبه وهو يتلفت والسماعه فى اذنه كعادته) ايوه.. ما تتباعدش.. يا عينى.. الرنه الثانيه ايوه تو.. تفاهمنا (يقفل الخط)(يسحب الكرسي ويجلس تحت الشرفه) واهو قعمزنا امته تهللى باهى (يدخل بن فريح متجليا متانقا متجها للهندى فلا ينتبه لوجود فريح)

ب.ف: جيت يا هندى... جيت.. فى لحظه غير محسوبه ولا متوقعه والله... اسمع رضيت

رضيت وسامحتك يا هنـــــدى وخديت بخاطر لحبـــــاب

وانسيت اللى نخصته فى يدى ونويت انصفى لحســـاب

وفى مكانك بنديـــــــر اجنـين فله ويا سمينه على الباب

ح.ق: لهوت

ب.ف: (لا يزال مع الهندى) معلش معلش... عادى عبر عن شعورك

ب.ف: (تظهر الحاجه اللاهم من اسفل البيت يمين المسرح وتقف فى مواجهتهما) اه.. ما شاء الله

(ترمقه بنظره عابره وتركز نظرها على قرنبج)

ح.ق: (يلاحظ تركيزها عليه) انعـم

هي: الله ينعم على عباده

ب.ف: جميعا.. جميعا.. مباركه ان شاء الله..

هي: الله ايبارك فى الحسانات . .(تعود الى الخلف وتسحب كرسى خشب وتجلس عليه) ان شاء الله طاعتوا معارف ؟

ب.ف: تقريبا.. قصدى نوع ما

ح.ق: وانت لا مواخده شن تكونى ؟ (ترمقه بنظره)قصدى من حضرتك . .

هي: حضرتى ؟. . شينك عبيتر.. زى ما تقول مولات المطراح

ب.ف: اه.. المطراح.. الله.. جمله شامله

ح.ق: بالمعنى يعنى عايشه هنى بروحك والا ؟

هي: والله تقدر تقول بروحى

ب.ف: اه.. متوحده

ح.ق: ارزن.. وانت تلق

ب.ف: (كانه ادرك) يلقلق!!!

هي: مادام مش جايين مع بعضكم.. بمن نبدوا ؟

(صمت ينظر الرجلان لبعضهما) خللى نبدو بيك (تشير لبن فريج

ب.ف: العفو.. العفو.. خللى الاخ اولا .. هو.. هو اسطى منى

هي: لا هو حتى انت مش اهوين

ح.ق: من فضلك.. انى ما عنديش وقت انضيعه

هي: ايه يناري لين معادش لاقى وقت.. وشن الشنطه ؟ ناوى على التقليع شورك ؟

ح.ق: اسمعى.. انى اسلوب التلقيح ما يمشيش معاى

هي: هذا هو.. شن بالدير اولنا صغار واخرنا صغار

ح.ق: اللّٰهُمَّ طولك يا روح

هي: لا طويله ما تخافش.. خللى انسبقوا هالشعينين قبل وبعدين ساهل

ب.ف: شعينين!! (قرنبج يغالبه الضحك) ماشى مقبوله

هي: فى محلها

ب.ف: على العموم.. مش اشكال . .(يدخل فى حالة من الارتباك)

هي: اه.. شن صار مع الهندى ؟

ب.ف: الهندى ؟ كويس... متماسك

هي: ايه هات ما عندك .

ب.ف: هو عندى سوال.. يعنى.. لو سمحتى ؟!

هي: اسال

ب.ف: هو يا حاجه.. بعد ادنك.. انت ساكنه هنى طبعا

هي: عاد هادى ما تبيش فهامه

ب.ف: قصدى هو دورين ؟

هي: ايه اللّٰهُمَّ لك الحمد.. فوق ولوطه . .

ب.ف: وساكنه فيه بروحك ؟

هي: طولى وطول عصاتى

ب.ف: ما شاء الله.. تبارك الله.. لا منوره منوره والله

هي: الله اينور بصيرتك ؟

ب.ف: شكرا امين امين

هي: ايه ما قلتليش.. شن صار فى الهندى.. يعنى شن قلت فيه

ب.ف: خير والله.. كل خير

هي: هات نسمعوا

ب.ف: ها ها ها.. .. لطيفه والله....

هي: فات فيه وظهر ما عاد عندك ما تقول

ب.ف: شنهو ؟

هي: يا ربى الشعر.. اللالهام

ب.ف: اوه.. اوه.. الف ليله وليله.. اوه

هي: زعمه ؟

ب.ف: على العموم.. مكيده !.. لكن ؟

هي: لكن شنوا ؟.

ب.ف: لطيفه.. لطيفه . .تطعيم محبوك

هي: شن بالدير.. هيا هات سمعنا

ب.ف: والله.. شن بنقولك يا حاجه.. يعنى.. هى مش قصيده مثلا.. على خاطر.. الوقت كان ضيق.. عرفتى ؟.. لذلك

هي: ذيا لله كل ساعه وعلمها هات هى

ح.ق: لا منور.. منور هلبه هلبه.. صار اللى خاش تفترم فيه مبكرى محبه شعر ؟

ب.ف: ارجوك يا.. يا حاج من فضلك

هي: ما عليك فيه. . هات قول انى.. خالتك الحاجه تحب الشعر وتعرف قيمته

ب.ف: اوكى.. ماشى قلت ؟ قلت ؟ ايوه (يلقى)

رضيت وسامحتـــــك يا هندى وخديت بخاطـــر لحباب
ونسيت اللى انخصته فى يدي ونويت النصفى لحساب
وفى مكانك بنديـــــــــر اجنين فله ويا سمسنه علباب

هي: هه.. هه. .لاهو المعنى فيه معنى

ب.ف: اهو حاجه عابره زى ما تقولى

هي: حتى انى قلت فى الهندى.. اه جويرى اللى مونسنى وحارسنى

ب.ف: لا هو ما شاء الله.. متماسك

هي: انعم اسمع قلت يا سيدى لا اله الا الله

ب.ف: محمد رسول الله (قرنبج يدير وجهه متبرما)

هي: قلت

سلم شويكاتك يا هنـــــدى يعسول عالطايب والنى
وكان جى ريح الشروندى ينقـــــونى ويشد على

ح.ق: شنو هالنهار المبارك.. انى دويت مع حد وعندى موعد مش فاضى للتفتريش الزايد

ح.غ: (يدخل حاج غربال كعادته) السلام عليكم.

هي: ب.ف: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته... فقى مصباح؟

ح.غ: منو حاجه اللاهم (يتقدم اليها تاركا وراءه قرنبج ويرمق **ب.ف** بنظره تربكه)

هي: (تسلم عليه) يا مرحبا.. زارتنا البركه

ح.غ: ما نعرفش كيف ؟... وانى جاى قريب نوصل هنى خطرت عليا

هي: ايه.. القلوب الخضره.. وهاذوا نعرفهم ؟

ح.غ: والله شنو بنقولك.. ناسنا.. هذا عبدالمولى ولد الحاجه نوريه عرفتيها ؟

هي: نوريه؟ (يهمس لها الحاج غربال فى ادنها بينما يضل **ب.ف** متسمرا مرتبكا) ايه الله يرحمه ويحط صويبعاته فى الجنه . .

ب.ف: شكرا.. جميعا ان شاءالله

ح.غ: وبعدين سمعت يضبحوا عليه بن فريج.. شورها مشت فيه

هي: (تضحك) تره ولا مواخده مد ليدك اجبد التازير ورا الطابيه خللى عمك مصباح يستريح

ب.ف: تازير ورى الطابيه ؟.. اوه.. عفوا.. معلش

هي: خيرك ايديك يتشوهوا ؟

ب.ف: لا.. العفو.. غير فيه ولا مواخده تخشخيش عرفتى ؟

ح.غ: ما عليك يا حاجه توه نجبده بروحى.. بلكش نلقوا تحته قنيفيد والا حاجه

ب.ف: (يبتعد) جائز كل شى وارد

هي: (بينما يتجه غربال لسحب التازير) اللى ما يدك ايديته ؟

ح.غ: (بعد ما سحب التازير) اماله خلى نفرش هنى.. ونجى قبالتك

هي: وباهى اليوم نهار مبارك.. توه يا حنه نجيبلك الصفره متكمه فوقها اللى تحب وتشتهى نفيستك

ح.غ: الله.. سبحان الله.. الدنيا قداش صغيره

هي: معلوم

ب.ف: اماله انى نستادن يا حاجه.. لو سمحتى ؟

ح.غ: قاعد تستف فى الكلام ؟

هي: بالله.. كل واحد علاش جاياته.. توكل يا بوى مطلوق سراحك يا طوير

ح.غ: الله يقدر ما فيه الخير

ح.ق: هيا شنوا ؟.. مازال فيه افلام ؟

ح.غ: لا حول الله.. لا.. ما عندكش حق

ح.ق: وانت شنو ؟ انسيت الغربال

ح.غ: لا والله.. غير زى ما تقول.. ما عندى ما نتقى

هي: سلم افيمك.. وهذا عرفته ؟

ح.غ: معلوم.. الحمد الله.. قلة المعرفه؟.. من قلة الخير

ح.ق: شوفة انى جيت هنى على موعد.. ما عنديش وقت للقنى

هي: وهات يا بوى ما عندك

ح.ق: انى دويت مع ناس فوق فى العالى

ح.غ: لا حول الله.. شنو يا حاجه ؟

هي: لا لا.. ما تمشيش بعيد يا مصباح.. قاعده زى ما انى

ح.ق: يعنى قصدك ما عندك حد ساكن معاك ؟

هي: لا والله كانش ملايكتى

ح.ق: بكاتو.. ياالله شرك وجى

هي: (مقاطعه) لا يا تراس لا شرك ولا رقاعه.. تفضل انى صاحبة هالوطيه . .هات ماعندك

ح.ق: ما علينا.. وانت مستعده للتفاوض

ح.غ: يارسول الله.. شن بالديرى يا حاجه

هي: غير صبر بالك يا مصباح.. انعم مستعده وجبت معاى حتى شاهد

ح.ق: هذا ؟

هي: انعم.. خيره مش مالى عينك

ح.ق: وعندك ورق.. قصدى حجه ؟

هي: الله يرحمك يا سويدى.. انعم كل شى مرتب ومختوم ومسجل

ح.ق: باهى شنو رايك تاخدى كاش وتطلعى منها (يده على الحقيبه)

هي: وشنو الكاش يا مصباح ؟

ح.غ: ورق.. فلوس حيه

هي: وجايبهم حيات؟.. انى والله ماحسبتك الا بالطير

ح.ق: اللّٰهُمَّ طولك يا روح.. هيا شنو؟ اللى عاطينهولك خودى عليه الرع زياده

هي: العاطى حى يا بوى.. بالك ما تلحقش ؟

ح.ق: لواه شنو ولت.. باينه وحقها فيها

هي: والله فيه اللى يعطى الكاط عشره

ح.ق: نعم ؟

هي: ايه ويزيد يخى كان يبى

ح.ق: ولينا للقنى

هي: لا والله.. مانتكلم الا جديات

ح.غ: يا ودى هذا مافهمكش يا حاجه

هي: اسمع.. انت الدوه معاك تقود لنشاف متقوى يا بوى.. اربح ربي ايجيبهالك زينه انى قوتلك بايعتها للى بيعطى عشره اضعاف..

ح.ق: ايح غير اعبى

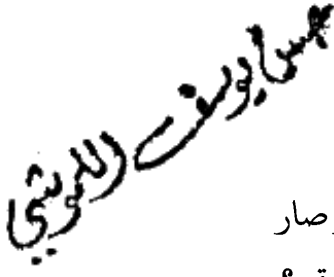

ح.غ: لا حول الله.. توه يوللى ويعرفها

ح.ق: (وهو ينسحب) بيلا روبا

ح.غ: يا ودى كان فهمتينى بس.. غير شنو صار

هي: ما هناك الا الخير.. انضنى تعرف اتوقع ؟

ح.غ: والله شن بنقولك انى نختم

هي: وباهى خير وخير

ح.غ: (يخرج ختمه من جيبه) والله يا حاجه اللاهم الختم هذا ما عمرى حطيته على كاغط ووللى

هي: كله من عند الله

ح.غ: ونعم بالله.. شنى ناويه ان شاء الله

هي: ما ينوى المومن اللى فى مطراحى.. انى يا بوى صفيت وحدانيه والله الواحد

ح.غ: لا اله الا الله محمد رسول الله

هي: صلى الله عليه وسلم.. باش نرقد مرتاحه فى حفيرتى

ح.غ: بعد عمر طويل

هي: ايه.. ما يعلم الغيب الا الله.. شن رايك

ح.غ: نعم مادرتى

هي: اماله غدوه وان شاء الله حيين ومن اهل هالدنيا نتلاقوا قدا الحاج بوبكر المحامى كانه قاعد

ح.غ: الحاج بوبكر ؟.. راجينى شويه.. ايه قاعد.. اللّهُمَّ صلى على النبى.. قاعد.. من حفظه خطمت عليه وعيي وهو يشوف فيا

هي: خلاص اماله انى انوتى وربقاتى وانت ختمك ونتوكلوا على الله.. وتوه خللى انزلك اصفيرتك وبعد ماتتبحبح انجيبوا الكوينين وندیروا القهيوه

ح.غ: الله الله.. قاعده زى ما انتى يا حاجه اللاهم.. انى راهو ما نكدبش عليك.. امس حتى الصنه الفايحه اللى هبت من الكوجينه زى اللى قربتلى

هي: قليبك طيب.. وان شاء الله ما تلقى الا الطيب وبنشرط عليك شرط

ح.غ: خير ان شاءالله

هي: من يوم وجاى قهيوة العشيه كل يوم عندى لين ياخد الله امانته

ح.غ: الله يعطيك صحيحتك وما تحتاجى ان شاء الله

هي: الله يرحم بيها ولديك.. هيا اماله قبل ما تكمل سبحتك تكون الضفيره بين يديك (تذهب)

ح.غ: (يسبح) سبحان الله.. الدنيا ما زالت فى خير..

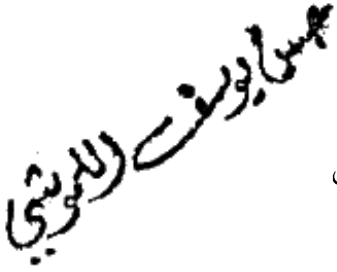

(تمت بحمد الله)

محمد عبدالرحمن القمودى

طرابلس 2005/09/04

متاح للتحميل ضمن مجموعة كبيرة من المطبوعات من صفحة

مكتبتي الخاصة

على موقع ارشيف الانترنت

الرابط

https://archive.org/details/@hassan_ibrahem

الفهرس

الشخصيات 6

الامسية الاولـــي 7

الامسيـة الثانيـة 24

الامسية الثالثة 43

امسية الختام 61

امسية الختام 67

الفهرس 80

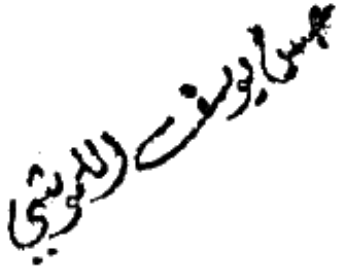

من الطفوله يا ابله.. عطاهالى من صغرى.. مؤدى هذا المخلوق اقسى من النحله والدبور (تضحك) وانى مروح من المدرسه وكنت فى الصف الاول.. كنت ماشى وكانى مش عارف منو ؟ عندى احساس بالوجود.. ولا مواخده.. نتخيل فى الناس كلهم يشبحولى.. والامور لاعند هنى ماشيه تمام سعيد.. كنت سعيد وصاحبي ماشى فى جنبى.. قصدى ولد جيراننا.. غير هو شنى كان زبرطعى شويه.. طروح.. والله الله ايمسيه بالخير توه كان ديمه يحفرلى وهو يعرف انى نحبه.. قولى لعوص بيا من شارع.. اول واخر مره نخطم منه.. مازاال ما نعرفش شنهو الهندى وقتها ختلنى.. قالى.. الله شوف شبحتها ؟ قتله شن هى اللى شبحتها ؟ قالى الهنديه هاديكاى ؟حلوه.. قعدت نشبحلها سرحت فيها.. هى كان شكلها جميل.. صفره هكى .وفيها بقعات قهويات لكن فيهم زى الوبر.. هكى حسبته انى.. وفيها فوق الصفوريه لمسات برتقاليه ؟ عنابيه ؟ مورده.. ايوه مورده.. هاتها قالى ولا شعوريا يا ابله مديت ايديتى البريئه وشديتها (تضحك) فهمتى ؟.. شديتها.. قولى اشمالك ومالها ؟ قتله باهى هاتها انت وهوحتى اطول منى ؟ ما فكرتش ماحسبتهاش انختلت.. تلاقوا عليا هو والهنديه.. يدى تبلفطت يا ابله.. التهبت.. رخيتها.. فتحت ايدى.. لقيتها كلها حمره.. حمره.. وتحرق.. وكان مسيتها تزيد.. يدى ولت مزرعه من الشوك.. والان يا سيدتى وبعد مرور السنين والاعوام.. نصتدم بالهندى مرة ثانيه.. علاش ؟(ينظر الى الهندى وهى تضحك) هذا الهندى من ذلك الشوك

الهيئة العامة للثقافة
GENERAL AUTHORITY FOR CULTURE